

## الدرس العاشر من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لو لا ان هدانا الله. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة - 00:00:00

وجعلنا في امة سيد الانام صلى الله عليه واله وسلم. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا رب سواه وشهاد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله رسوله ونبيه ومصطفاه. اللهم - 00:00:20

صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسنته واهتدى بهديه واتبع اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا مجلس متجدد من مجالس دراسة شمائل المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. شمائل - 00:00:40

نبيكم ايها المسلمين علم وخير وهدى ورحمة. شمائل نبيكم صلى الله عليه وسلم يجد فيها المسلم وصف وسنته واحواله عليه الصلاة والسلام. شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم توقف المسلم على توقف - 00:01:00

على قدر كبير من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام. في قوله وفعله وهيئته. فيفتح باباً عظيماً للمسلم يحب أن يقتدي بنبيه عليه الصلاة والسلام. ثم هذه ليلة شريفة مباركة. هي ليلة الجمعة. حيث ندبنا فيها عشر المسلمين - 00:01:20

إلى الأكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فعل مجلساً كهذا يحملنا على الاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. فنزيد خيراً على خير وبركة على بركة ورحمة على رحمة. وهذا مجلس علم - 00:01:40

ومجالس العلم في بيوت الله تحفها الرحمات وتغشاها الملائكة وتتنزل عليها السكينة. والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الأخرى كذلك باب واسع من أبواب تنزيل الرحمات. لأن المسلم كلما صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:02:00

الله عليه بها عشرة وصلاة ربكم على عبد من عباده رحمته وذكره الحسن والثناء عليه في الملل الأعلى وبين الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة كهذه تروي قلوب المحبين للنبي عليه الصلاة والسلام. فلربما شغل بعضاً - 00:02:20

كثير من أعمال الحياة وصخبها طيلة أيام الشهر والاسبوع والسنة. فتأتي ليالي الجمعة وايام الجمعة فتزداد المحبة قرباً من نبيه عليه الصلاة والسلام حين يستكثر من الصلاة والسلام عليه. فإن القلوب تصدأ وجلاء الصدأ للقلوب كثرة ذكره - 00:02:40

لا والقلوب أيضاً تتلذّم. ولـي ظمـأها كثـرة الصـلاة والـسلام عـلى رسـول الله صـلـى الله عـلـيه وـآلـه وـسـلمـ. فـيـجـبـ المـسـلـمـ المـحـبـ فيـ لـيـاليـ

الـجـمـعـ وـايـامـ الـجـمـعـ فـرـصـةـ آنـ يـغـرـرـ فـيـهاـ بـالـقـرـبـ مـنـ مجـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ بـكـثـرةـ الصـلاـةـ - 00:03:00

والـسـلامـ عـلـيـهـ. نـحـنـ قـوـمـ اـكـرـمـاـنـ اللهـ بـالـاسـلامـ. وـشـرـفـنـاـ بـهـذـاـ الدـيـنـ وـافـتـخـرـنـاـ إـيمـاـ اـفـتـخـارـ بـهـذـاـ النـبـيـ الـعـظـيمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ

فـحـقـ لـكـ مـسـلـمـ اـعـتـزـ بـهـذـاـ الـاـفـتـخـارـ وـاعـتـدـ بـهـذـاـ الـاـنـتـمـاءـ لـهـذـاـ الدـيـنـ الـعـظـيمـ وـالـنـبـيـ الـكـرـيمـ آنـ يـجـدـ - 00:03:20

فيـ يـوـمـهـ وـلـيـلـتـهـ وـسـائـرـ اـيـامـ حـيـاتـهـ مـاـ يـعـلـمـ بـهـ اـفـتـخـارـ هـذـاـ. وـيـشـهـرـ بـذـلـكـ اـيـضـاـ فـرـحـتـهـ بـالـاـنـتـمـاءـ الـشـرـيفـ الـجـلـيلـ الـذـيـ يـعـيـشـهـ المـسـلـمـ

وـآـيـةـ ذـلـكـ فـيـ بـعـضـ مـعـالـمـهـ هـيـ كـثـرةـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ عـلـىـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ - 00:03:40

نـحـنـ قـوـمـ اـكـرـمـاـنـ اللهـ بـهـذـاـ الدـيـنـ وـبـالـنـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ. وـنـحـنـ قـوـمـ مـاـ شـهـدـنـاـ صـحـبـتـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ وـلـاـ تـشـرـفـنـاـ

بـادـرـاـكـ الـاـيـامـ الـوـضـيـعـةـ الـتـيـ عـاـشـهـاـ صـاحـبـهـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ جـمـعـيـنـ. لـكـنـاـ لـاـ زـلـنـاـ عـلـىـ اـمـتـدـادـ مـنـ اـثـرـ النـبـوـةـ - 00:04:00

وـنـقـرـفـ مـنـ ذـلـكـ الـاـرـثـ الـمـحـمـدـيـ الـكـبـيـرـ. فـالـسـنـنـ مـحـفـوظـةـ وـالـرـوـاـيـةـ عـنـهـ مـنـقـوـلـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ. وـهـيـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ الـيـوـمـ نـتـعـلـمـ فـيـهاـ

وـنـدـرـسـهـاـ وـنـقـرـأـهـاـ وـنـغـرـفـ مـنـ مـعـيـنـهـاـ. لـمـ يـحـظـىـ اـحـدـنـاـ بـصـحـبـتـهـ عـيـانـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ - 00:04:20

فـلـمـ يـجـلـسـ مـجـلـسـهـ وـلـمـ تـكـتـحلـ عـيـنـهـ بـرـؤـيـتـهـ لـكـنـهـ وـرـثـ مـنـ خـلـالـ الـرـوـاـيـةـ الـمـنـقـوـلـةـ عـنـ الصـحـبـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـدـراـ كـبـيـراـ مـنـ

وصفه صلى الله عليه وسلم. وعندئذ يتأنى لاحدنا ان يملاً عين بصيرته ان لم تنتohl عين بصره. ان يملاً - [00:04:40](#)  
بصيرته بذلك الوصف الذي حكاه الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لكانك تراه. فالشمايل المحمدية دراستها توقف  
ال المسلم على هذا الباب الكبير. لما يقف على الرواية الدقيقة المفسرة المفصلة التي ينقل - [00:05:00](#)

فيها الصحابة شأنه عليه الصلاة والسلام. وينقلون فيها ايضاً هيئته عليه الصلاة والسلام. وينقلون ايضاً سائر احواله في ادق تفاصيلها  
وجزئياتها توقفك على ذلك الوصف كأنك حاضر مجلسه عليه الصلاة والسلام كأنك حاضر ايامه - [00:05:20](#)  
ستعيش ذلك النفس الذي نقله الصحابة رضي الله عنهم في كل ما يتعلق بهديه عليه الصلاة والسلام. اما انهم والله الذي لا اله الا هو  
قوم قوم امنة اوقياء. اعني الصحابة رضي الله عنهم. ومن تمام اماتتهم ووفائهم - [00:05:40](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ما بذلوا من تضحية ونصرة وحب وفاء من تمام وفائهم وامااتهم نقلهم لذلك الارث المحمدي  
الى الامة من بعدهم. فقد ادوا ما عليهم رضوان الله عليهم اجمعين. وحق لنا جميعاً معرفة اقدارهم - [00:06:00](#)

وحق لهم ايضاً المحبة الوافرة في القلب وتلكم من اصول علامات اهل السنة سلكتنا الله بها سبيلهم اجمعين. فاذا كان الصحابة رضي  
الله عنهم وهم اشراف هذه الامة وخيرها على الاطلاق. اذا كانوا قد ادوا ما عليهم من تمام الامانة والوفاء في حق - [00:06:20](#)  
المصطفى عليه الصلاة والسلام فأورثونا بين ايدينا تركة كبيرة. وارثا عظيمها ميراثاً نبوياً فاخراً والله. مليء بالأحكام والعقارات والاداب  
 مليء ايضاً بكل ما يحتاجه المسلم حتى يعيش حياة مستقيمة ملوها الطهر والعفة والنقاء. ادوا ما عليهم رضي الله عنهم - [00:06:40](#)  
فييقى الذي علينا نحن يا اتباع صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في اخريات هذه الامة المحمدية المباركة يبقى الواجب  
المتعلق بنا ان ننكب على ذلك الارث. وان نفترث منه وان نقلبه وان نقتشه - [00:07:00](#)

ان نبحر في اعماقه وان نستخرج تلك الدرر والكنائس والنفائس التي اورثنا ايهاهذا ذلك الجيل الكريم. ان فيها والله ان فيها خيراً  
عظيماً لكل مسلم يقبل على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فوالله ما عاش مسلم على سنة الا عاش على خير - [00:07:20](#)  
على خير والامر في الآخرة الى خير. ولا ابتعد مسلم عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما ابتعد عنها ولا رغب عنها او قصر  
وفرط فيها الا كان على حساب نفسه. فذلك المغبون حقاً ان يكون بينه وبين سنة رسول الله صلى الله - [00:07:40](#)

عليه وسلم مسافة وان يكون بينه وبين سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خندق وان يكون بينه وبين شمايل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومعرفة اوصافه واحواله وسمته وهيئته وكل ما يتعلق بحياته عندما يكون بيننا - [00:08:00](#)

وبين ذلك حجاب او ستار او مسافة فنحن اول من نخسر معنى الحياة الحقيقي في معزل عن معرفة حقيقة هديه عليه الصلاة  
والسلام. فما تتم حياة المسلم ولا يكمل روح الحياة فيها ولذتها وطيب العيش فيها - [00:08:20](#)

الا بالأخذ من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتطبيق ذلك الهدي النبوى الكريم في سائر احياء الحياة دراسة الشمايل ايها  
المحبون لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. دراسة الشمايل تعطيكم ذلك القدر العظيم - [00:08:40](#)  
العلم بهديه وهيئته وسمته وسائل احواله وخصوص شأنه عليه الصلاة والسلام. فتورته بذلك محبة ويورثكم ايماناً متزايداً عظيمها. ثم  
بعد ذلك الطريق السالك الى سبيل السنة والعمل ليحيا المسلم عليها ويموت عليها. لا يزال حديثنا موصولاً في الباب الاول الذي صنعه  
الامام الترمذى رحمه الله - [00:09:00](#)

في شمايله ونحن نقرأ مختصره للشيخ الالباني رحمه الله باب ما جاء في خلقه صلى الله عليه وسلم. وقد ضيع مجالس متعددة مع  
حديث هند بن أبي هالة رضي الله عنه ربب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها -  
[00:09:30](#)

وذلك الحديث المشتمل على جمل متعددة وانحاء متفرقة التحقق بها في الرواية ما رواه الحسين بن علي رضي الله عنه وعن ابيه عن  
ابيه علي رضي الله عنه في بعض اوصاف ما يتعلق بمجلسه ومدخله ومخرجه وجلسائه - [00:09:50](#)  
صلى الله عليه واله وسلم بقى لنا في المجلس الماضي جملتان اخريتان في هذا الحديث حتى ننطلق منها الى باقي الاحاديث التي  
ساقها الامام الترمذى رحمه الله في هذا الباب وذلك عند قوله ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسئنته حتى ان كان اصحاباً -

لا يستجلبونهم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. واصطفت والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. واذا تكلم اطرق جلساًه كأنما على رؤوسهم الطير فاذا سكت تكلم لا يتنازعون عنده الحديث. ومن تكلم عنه حتى يكره -

00:10:30

حقيقة حديث قبولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسئلته حتى اذا كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذارأيتم طالب حاجة تطلبها فارشدوه ولا يقبل الثناء الا من نكاف ولا او على وقد يقطع على احد حديثه حتى يجوزا -

00:11:00

بنهي او قيام. نعم. هذه تتمة حديث او روایة الحسین بن علی عن ابیه رضی الله عنہما فی فی حديث وصف رسول الله صلی الله علیه وسلم. وآخر جملة وقفتا عندها في المجلس الماضي قوله رضی الله عنہ ویصبر للغريب على الجفوة -

00:11:30

في منطقه ومسئلته. وقد تقدم ان نبیکم صلی الله علیه وسلم قد اتاھ الله عز وجل من سعة القلب الصدر لا اقول ما وسع اصحابه بل ما وسع الامة باسرها. فكان عليه الصلاة والسلام لينا. قريب التناول سهل -

00:11:50

المأخذ للغريب والقريب. للصاحب والمسافر والقادم من بعد. الجميع يجده عليه الصلاة والسلام قریب التناول منخفض الجناح لین التعامل. فكان فيما ذلك الغريب ايضاً فاذا اتاھ وربما كان للغريب من -

00:12:10

عدم معرفة بما يجب عليه في التعامل مع رسول الله صلی الله علیه وسلم. فربما صدرت منه الجفوة او سوء التعامل او تجاوزوا ما ينبغي من اللائق به في التعامل معه عليه الصلاة والسلام فلا يجد الا صبرا واحتمالاً منه عليه الصلاة والسلام -

00:12:30

وكان الصحابة رضي الله عنهم يفرحون بقدوم الغريب. لأن الغريب يأتي وفي جوفه اسئلة ينثرها بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فيستفيد الصحابة من تلك الاسئلة ما يجدون من جوابها علما وايمانا وادابا واحكاما. وذلك ان -

00:12:50

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحملون في قلوبهم من الهمية والاجلال والتوقير لرسول الله صلی الله علیه وسلم ما يحملهم على تهیب على السؤال بين يديه. لكنه ما منهم ذلك كله من ان يسألوا علما يحتاجون اليه. او مسألة هم بحاجة الى معرفة -

00:13:10

بها لكن الادب والتوقير والتعزير لرسول الله صلی الله علیه وسلم الذي ادبهم الله به لتومنوا بالله رسوله وتعزروه وتوقروه كان ذلك هو الحامل لهم رضي الله عنهم على التهیب عن السؤال. فيفرحون بالغريب اذا قدم -

00:13:30

ويجدون في مسائلته لرسول الله صلی الله علیه وسلم باباً عظيماً من العلم والایمان والحكمة والادب فيتعلمون منهن والجواب ويجدون ايضاً في الاجابات قدرًا كبيرًا مما يفرحون بتعلمها من رسول الله صلی الله علیه وسلم. قال رضي الله عنہ -

00:13:50

اي منسوباً الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. اذارأيتم طالب حاجة تطلبها فارشدوه. من الرفد وهو العون والمساعدة. وفي روایة فارشدوه. اي دلوه على ما يقضي به حاجته. وما يصل به الى تحقيق -

00:14:10

بسؤله ومبtagاه. الحديث في هذه الجملة لا يصح سندًا عند المحدثين. لكن في نصوص السنة شواهد اخر لهذا المعنى في عموم اعنة المحتاج واغاثة المكروب ولهفة ذي الكربة والغمة والمصيبة دلت نصوص الشريعة المتكافئة -

00:14:30

على وقوف المسلم مع أخيه المسلم. وانه من كان في عنون أخيه المسلم كان الله في عنونه. ومن نفس عن مسلم كربة تتنفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معاشر يسر الله عليه امره في نصوص كثيرة تدل على هذا المعنى -

00:14:50

ولعل من الشواهد في ذلك ايضاً قوله عليه الصلاة والسلام اذا جاء طالب حاجة بين يديه يقول لاصحابه اشفعوا تؤجروا يقضى الله على لسان نبيه ما شاء. فيرشد اصحابه الى المبادرة في اعنة المحتاج. والحديث كما قلت وان كان بهذا اللفظ -

00:15:10

في الجملة المذكورة انفاً لا يصح الا ان اصله ثابت في عديد من اوجه السنة الصحيحة الثابتة التي تدل على معنى كبير اصبحنا نفتقده الى حد كبير في حياتنا اليوم. هو المبادرة الى اعنة المكروب والمحتاج قبل ان يطرق الباب. وقبل ان -

00:15:30

يسأل ان من حق أخيه المسلم على احدهنا ان يحمي ماء وجهه من الذلة والسؤال. والا يجعله يمد يده ويمد يده محتاجاً فذلك اوجب في السعي الى التحرك نحوه اغاثة كربته. يا احبة اذا كان هذا شأن المسلم الفرد وحقه -

00:15:50

الكبير على الامة المبادرة الى مساعدته وقضاء حاجته واغاثة كربته اجابته ونجدته عندما يكون ملهوفا اذا كان هذا حق مسلم فرد واجب على الامة ان يقوموا به. فما بالكم بحاجة امة - [00:16:10](#)

ومجتمع وبلد باكمله يكون مكروبا او محتاجا او مظلوما او مضطهدا فذلك اوجب والله العظيم نعيش في زمن معاصر كال يوم ونجد فيه امة من امم الاسلام في بلدة من البلاد. تعيش كربة وبلاء واضطهادا وظلمها - [00:16:30](#) وعدوانا فان الواجب يتتأكد والله. والامانة تعظم. وتبوء الامة بالاثم عندما تتقاصر عن هذا الدور. وعندما تعجز ان تمد يدها باعانته وقرب وتفريح كربة واغاثة ملهوف. عندما نجد في البلدان التي يأن فيها المسلمين من - [00:16:50](#)

وطأة الظلم والعدوان. هل نحكى عن اخواننا المسلمين في فلسطين؟ ام في بلاد الشام؟ ام العراق؟ ام في كثير من بلاد الاسلام التي لا يزال اهلها وهم اخوتنا في الملة والعقيدة. يشهدون شهادتنا ويستقبلون قبلتنا. ويدينون بملتنا لهم من الحق - [00:17:10](#) ذلك الحق العظيم الذي ذكره نبيكم صلى الله عليه وسلم واحد فرد ان يكون احدنا حاضرا في اغاثته مسرعا في نجدته فما بالكم بامة تمن؟ فاطفال يتمنون ونساء ترمل وعجائز مستضعفون الذين ينادون ليل نهار - [00:17:30](#) نهار وهم لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها. واجعل لنا من لدنك ولينا واجعل لنا من لدنك الا فاعلموا رعاكم الله ان اقل ما يعجز عنه العاجز فيما اليوم ان يذكريهم في دعواته في كل الاوقات في ذلك - [00:17:50](#) كالذى لا يعجز عنه مسلم. ولذلك قال نبيكم صلى الله عليه وسلم اعجز المسلمين او الاعجز منا من عجز عن الدعاء. ان تعجز عن الدعاء لاخوانك وان تذكريهم في جوف الليل وبين الاذان والاقامة وفي صلاتك. فانت منصرف تماما لا تحمل لهم هما - [00:18:10](#)

ولا تذكروا لهم ايضا شيء يتعلق بهم. وهذا من حقوق المسلمين على اخوانه. تجدون في شمائل نبيكم صلى الله عليه وسلم. العناية الكبرى باحوال الافراد من صحابته. فالفقير يأتيه يسأل ما يسد به حاجته. والمكروب يأتيه صلى الله عليه وسلم - [00:18:30](#) اسألوا ما يفرج به كربته كان يعلمنا عليه الصلاة والسلام ان الواجب على احدنا تجاه اخوانه المسلمين ان يكون حاضرا يعيش همهم ويؤدي حاجتهم ويسارع مبادرا في قضاء ما يعيثهم على عبادة ربهم في هذه الحياة. يقول رضي الله عنه - [00:18:50](#) في تمام حديثه في الجملتين الاخيرتين ولا يقبل الثناء الا من مكافى. يقصد بذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان لا يقبل مدح المادحين عليه الصلاة والسلام. وهو احق من مدح على وجه الارض على الاطلاق. ومع ذلك - [00:19:10](#)

لا يقبل مدحا ولا يرضى عليه الصلاة والسلام تواضا واحباتا لا يرضى صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدح صريح يقال في مجلسه عنه عليه الصلاة والسلام. لما قال له القائل انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا قال - [00:19:30](#)

قولوا بقولكم او ببعض قولكم لا يستجرينكم الشيطان. فانما انا ابن امرأة كانت تأكل و تستفيد. يقصد عليه الصلاة والسلام انه لا ينبغي ان يحمل على التعاطم الذي يفضي الى الغلو في حقه عليه الصلاة والسلام. الغلو الذي يرفعه فوق منزله - [00:19:50](#) مرفوض واول من رفضه هو عليه الصلاة والسلام. رفض عليه الصلاة والسلام ان تعلى منزلته فوق درجة النبوة المحفوظة بالبشرية عندما يظن مسلم ان من تمام حبه للنبي صلى الله عليه وسلم وان من عظيم مدحه ان - [00:20:10](#)

جاوز به العبارات ويبالغ في الاطراء حتى يبلغ به درجة تفوق درجة البشر ويتجاوز به رتبة البشرية فذلك مبدأ مرفوض. واول من رفضه كما قلت هو نبيكم صلى الله عليه وسلم. لا يجوز لمسلم ان - [00:20:30](#)

نتحدث عن نبيه صلى الله عليه وسلم بداعع المحبة فتنفع قدمه فيما لا يجوز شرعا. نعم نحبه ونذكر له من الاوصاف والخلال والمنزلة الرفيعة ما ثبت له عليه الصلاة والسلام. وهنا يجب ان تفهموا مسألتين. احداهما ما ثبت - [00:20:50](#)

له عليه الصلاة والسلام من المنزلة والمكانة والرتبة وما ثبت له من الخصال والخصائص والحقوق عليه الصلاة والسلام فهذا تحدث فيه كما شئت. واما قلبك فيه كما شئت. وحدث الناس فيه بما شئت. بل احمل الامة من ورائك. على ان تعرف - [00:21:10](#) فهذا القدر وان تقوم بهذا الدور وان تحمل هذا الواجب العظيم تجاه نبيها صلى الله عليه وسلم. اما المسألة الاخرى فهو الذي يجب ان نفهمه من موقفه عليه الصلاة والسلام لما يرفض مدح المادحين يقول له القائل انت سيدنا يا ابن سيدنا فيأتي ذلك عليه الصلاة

ويقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ويقول عليه الصلاة والسلام لما ما جلس الصحابة يفاضلون بين الانبياء ففضله صلی الله عليه وسلم فيقول لا تفضلوني على يونس ابن متى - 00:21:50

مع انه افضل عليه الصلاة والسلام. والله عز وجل يقول تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. ويدرك في تمام تواضعه عليه الصلاة والسلام تفضيله على موسى ابن عمران فيشير في حديث ما يحمل الناس على الاقلال من المبالغة في شأنه عليه الصلاة والسلام - 00:22:10

في ذكر الصعقة يوم القيمة ويذكر نفخة الصور وقول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من يَا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فيذكر صلی الله عليه وسلم نفخة البعث التي يبعث فيها - 00:22:30

الخلائق بعد نفخة الصعق يقول فاكون في اول من يفيق فاذا موسى ابن عمران اخذ بقوائم العرش فلا ادري قبل ام كان من استثنى الله؟ نبكم صلی الله عليه وسلم مع بلوغه المنزلة التي ما بلغها ملك مقرب - 00:22:50

لانبي مرسى كان يحمل نفسه صلی الله عليه وسلم على تمام التواضع في ذاته ويحمل الامة على التواضع في شأنه عليه الصلاة والسلام دعونا من هذا كله وخبروني اي باب زيف به الشيطان على بعضنا اليوم؟ لما احب ان يفتخر بما اوتى - 00:23:10

ما لم يؤتى بعضا ادمن ثناء الناس ومدحهم. فاذا افتقده فكأنما انقصوه حقا واجبا. كان يجب ان يقولوه من اجله واذا فقد العبرة التي يرفع بها الى عنان السماء ظن ان الناس لم تعرف قدره. ثم هو يوحى صراحة او بطريقة غير - 00:23:30

مبشرة انه يجب ان يكون الممدوح قياما وقعودا. بعض الناس الف هذا وادمنه. فنقول لكل هؤلاء كن كما شئت وابلغ في العظمة في منازل البشر ما شئت ملكا او سموا او مرتبة رفيعة لم يبلغ احد من البشر منزلة فوق منزلة - 00:23:50

صلی الله عليه وسلم. فلما قال له القائل انت سيدنا ابا عليه الصلاة والسلام. ولما فضلوه على بعض الانبياء كموسى ويونس عليهمما السلام ارشدهم الى التأني في ذلك والتأنى في العبارة عليه الصلاة والسلام. اما انه والله الذي لا اله الا هو - 00:24:10

امام الانبياء وسيد البشر وهو القائل عليه الصلاة والسلام وانا سيد ولد ادم ولا فخر. فهو سيدهم على الاطلاق عليه الصلاة سلام لكنه كان يعلمنا بهذا المبدأ العظيم. كيف لاحدنا ان يعيش حياته؟ ان كان ان كان في مرتبة عظيمة ومنزلة - 00:24:30

الرفيعة كيف يتعامل مع هذا المكانة؟ وكيف يجب ان يتعامل مع ثناء الناس ومدحهم واطرائهم ومباغتهم؟ لا بد ان يعرف المسلم المسلم المتابع لستة رسوله عليه الصلاة والسلام. ان الناس لا يقبلون على مدح الا ابتغاء قصد من - 00:24:50

فيتقربون بذلك المديح الى مسؤول او سلطان او عظيم او كبير. رجاء منفعة. فما كان من هذا الباب فخذ من النفاق ما يكون ابلغ من الصدق في العبارة. فاي شيء يفرح به؟ لكنه مرض يقع في بعض القلوب اجاركم الله. فتألف مثل هذا - 00:25:10

ثناء بل تستجلبه وتدعوه اليه وتدعى عليه غيابه نقصا وفقدا لحق واجب لابد ان يكون مذكور مشهورا معلنا فهذا مبدأ يعيش عليه بعض الناس لما غاب عنهم هدي المصطفى صلی الله عليه وسلم وليت شعري لو - 00:25:30

احد هؤلاء ز منه عليه الصلاة والسلام. فتصاغرت عظمته بجوار عظمة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وتلاشت من المohoمة في حضرته عليه الصلاة والسلام. سيعرف اي قدر موهوم زائف كان يغشاه. واي باب عظيم من الزيف اتاه - 00:25:50

الشيطان من خالله فعاش في ذلك الوهم الكبير. في المقابل امرنا معاشر المسلمين ان تكون مقتدين في مدح من نحب ان نمدح رفض وابي عليه الصلاة والسلام ان يبلغ المسلم بمدح أخيه عبارة يقولها في وجهه. لانه يكسر بذلك ظهره وقال - 00:26:10

اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم الترة. ويرفض عليه الصلاة والسلام لما سمع قول رجل يمدح صاحبه بعبارة استرسل في اطلاقها قال له مهلا فقد كسرت عنق صاحبك. يقصد ان مبالغة المرء في مدح أخيه المسلم تورث العجب في قلب أخيه - 00:26:30

والعجب اذا دخل القلب افسده. وكان عليه الصلاة والسلام يراعي في ذلك كله اكمل الاحوال التي تعيشها عليها امته. فكان نبكم صلی الله عليه وسلم لا يقبل الثناء الا من مكافى يقصد لا يقبل الثناء بحضوره الا من مقوله انسان - 00:26:50

اقتصدوا في العبارة ويتوسط فيها ويذكر ما يستدعيه المقام. فاذا تجاوز ذلك وقف له صلی الله عليه وسلم رحم الله مسلما طبق هذه

السنة. فإذا سمع مدح المادح وتناء المثنى عليه استوقفه. وابي ان يسترسل معه - 00:27:10

فضلا عن ان يقبله او يفرح به. او ينتفخ به رأسه وتنتفخ به نفسه. ابو بكر رضي الله عنه لما عاش في خلافته وقد تبوأ رتبة الخلافة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الامة كان يعيش هذا المبدأ الكبير وكذلك سائر - 00:27:30

الصحابة فكان احد لا يفتخر بشيء ولا يلوي على شيء ويشعر انه احوج الى رحمة الله وافقر الى عفوه ورضاه. ذلك مبدأ نحتاج اليه. كان ابو بكر رضي الله عنه اذا مدح. وقيل في وجهه كلام لا يستطيع دفعه. او اذا استوقف صاحبه فالكلمة قد بلغت - 00:27:50

الايل واذا دخلت الاذن وقعت في القلب فكان يدفع ذلك رضي الله عنه بدعوة لطيفة بدعوة لطيفة يدفع بها اثر هذا المدح من قلب المسلم يقول اللهم اجعلني خيرا مما يظنوون. واغفر لي ما لا يعلمون. يقصد رضي الله عنه انه - 00:28:10

انه في رتبة اقل مما ظنها المادح. وان الله ستر ولطف واخفى من عيوبه ما جعل المادح يمدحه. فانظر الى هذا المعنى الذي يستشعره رجل كابي بكر رضي الله عنه اعظم الامة ايمانا واعظمها فقها ودرایة بمثل هذا الباب. يقول رضي - 00:28:30

الله عنه في تمام حديثه ولا يقطع صلى الله عليه وسلم على احد حديثه حتى يجوز. يجوز ان يجاوز كلامه يعني لا يقطع على المتكلم كلامه حتى ينتهي. حتى يفرغ من العبارة. حتى ينتهي من تعبيره عما اراد. من الحاجة - 00:28:50

او السؤال قال فيقطعه بنهي او قيام. يقطع حديث المحدث بالنهي عن الاسترسال في الكلام كما تقدم اذا في المدح والاقرار او يقوم صلى الله عليه وسلم من المجلس فيكون هذا مؤذنا بانهائه لحديث المحدث. هذا هو - 00:29:10

ما مضى في حديث هند ابى هالة رضي الله عنه موصولا به حديث الحسين ابن علي عن ابىه رضي الله عنهم وفيه جمل عظيمة متعددة قضينا بها مجالس متعددة مباركة فيها الحديث عن احياء متفرقة من هدى نبيكم صلى الله عليه وسلم كان - 00:29:30

الاكبر منها متعلقا بهيئته وخلقته عليه الصلاة والسلام. وماذا اتاهم الله عز وجل من جمال الخلقة وكمال مالها وجلالها. نستمر في متابعة الباب بالاحاديث المتبقية. وفيها ما عنون له الامام رحمه الله باب ما جاء في خلقه - 00:29:50

صلى الله عليه وسلم. نعم. عن جابر بن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكال العين منهوس العقب. قال شعبة قلت بسمك ما ضليع الفن؟ قال عظيم الفم. قلت ما اشكل - 00:30:10

العين قال طويل شق العين. قلت ما من هو العقل؟ الى لحم العقب. هذا حديث مصحوب بمعاني الالفاظ الواردة فيه من روایة جابر بن سمرة رضي الله عنه وارضاه. والحديث صحيح اخرجه الامام مسلم. يقول كان رسول الله - 00:30:30

صلى الله عليه وسلم ضليع الفم. والآن عش يا محب. عش يا محب وصف نبيك صلى الله عليه وسلم. يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكال العين منهوس العقب. هذه ثلاثة اوصاف. اولها - 00:30:50

وليع الفم وقد سأل شعبة امير المؤمنين في الحديث رحمة الله عليه سأله سماكا الراوی الذي روی عنه الحديث ما ضليع الفم ما معنى قول جابر؟ كان ضليع الفم؟ فقال اي عظيم الفم. وعظمة فمه صلى الله عليه وسلم جاءت في الرواية - 00:31:10

متعددة منها حديث هند بلادي هذا المنتهي انفا. فان سعة فمه عليه الصلاة والسلام فسرت بمعنىين كلها جمال في الخلقة. اول المعنيين هو اتساع الفم. اتساعه حقيقة. وان فمه عليه الصلاة والسلام - 00:31:30

كان عظيما اي واسع الفم. وهو من اوصاف الجمال. وعظمة فمه عليه الصلاة والسلام بهذا المعنى متسقة تماما مع عظم خلقته في سائر احياء جسده. فقد وصف عليه الصلاة والسلام بانه كان عظيم الرأس - 00:31:50

عظيم الصدر ضخم الكراديس شتم الكفين والقدمين. وقد تقدم شرح ذلك كله مرارا المقصود بعظمة هذه الاجزاء من جسده عليه الصلاة والسلام هو عظمة الجلال المحفوفة بالجمال. ليست عظمة الضخامة التي يتصرف بها العمالة كلا. لكنها العظمة التي تقع في قلب الناظر هيبة وجلالا في المرأة. فكان - 00:32:10

عليه الصلاة والسلام في جماله محفوفا بهذا الجلال. لانه كما سبق القول ان الجمال نوعان. ان الجمال نوعان جمال نعومة ولطف ورقة كما هو المحمود في جمال النساء. ولم يكن هذا الباب من جمال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:40

لكنه جمال من النوع الآخر جمال الجلال والهيبة والعظمة. وهذا الموصوف به عليه الصلاة والسلام. فكان في في اجزاء جسده

موصوفاً بالعظمة. عظم الرأس ضخم الصدر. عظيم الصدر سائل الأطراف - 00:33:00  
اليدين ضخم القدمين والكفين. كل ذلك جاء في عبارات شتى على السنة الصحابة. يصفون فيها عظمة خلقته عليه الصلاة والسلام.  
فلما يأتي وصف الفم بهذا الاتجاه فهو اتساق تام في جماله وتكامل اجساد جسده صلى الله - 00:33:20  
الله عليه وسلم جمالاً وجلاً وبهاء. أما المعنى الآخر في سعة الفم. وعظمة الفم فهو تعبير مجازي يراد به فصاحة القول وقوه  
العبارات. والكلام الجامع الفذ الذي يجتمع في العبارات القليلة الموجزة منها - 00:33:40

المعاني التي لا حد لها. وهو الموصوف او المسمى بجموع الكلم على السنة اهل العلم. فان نبينا صلى الله عليه وسلم قد اوتى من ذلك  
اوقي والحظ الاوفر في اجتماع المعاني العظيمة المتسعة له في قليل من القول. ووجيز من العبارة واللفظ وهذا شأنه - 00:34:00  
الصلاوة والسلام فيكون بهذا المعنى حمل قوله ظليع الفم او عظيم الفم هو على المعنى المجازي اي عظمة كلامه ولسانه صلى الله عليه  
وسلم كلا المعنيين ان حملته على المعنى الحقيقي او المجازي هو معنى مراد وهو ايضا يعني - 00:34:20

يصب في قالب الجمال الموصوف به عليه الصلاة والسلام. قال رضي الله عنه كان ضليع الفم اشكال العين. ولما سئل ما اشكل ان قال  
طويل شق العين طويلاً شق العين وهو ايضا اية في الجمال في الوجه. وما تغزل ما تغزل - 00:34:40

شعراء في جمال العين الا بمثل هذا. ان تكون العين على سعتها على سعتها طولية الشق. فتكون فيكون شق العين مسحوبا الى  
الطرف فيزيد العين حوراً وجمالاً يفتن الناظر. وجمال عين نبيكم صلى الله عليه وسلم على - 00:35:00

جمل وانحاء متعددة. هذا واحد منها طول شق العين. واما الاخر فهو شدة سواد شدة سواد بؤبى العين مع شدة البياض الذي يكون  
حولها. وايضا من جمال عينه صلى الله عليه وسلم طول اشفارها اي الاهداب والرموش - 00:35:20

ومن جمال عينه صلى الله عليه وسلم ما وصف ايضا في حديثهم انه كان ازوج الحواجب سوائغ من غير قرن كانت حواجه ممزوجة  
اي مقوسة وفيها شعر غزير لا يقترب فيها الحاجبان بمزيد متصل من الشعر بل كان - 00:35:40

بعرق يدرهما الغضب. فكل ذلك في تمام الجمال له عليه الصلاة والسلام. قال رضي الله عنه من هوس العقد ولما سئل ما منهوس  
العقب؟ قال قليل لحم العقب. فلم يكن عليه الصلاة والسلام كما مر ايضا في جمل كثيرة لم يكن لم يكن - 00:36:00

موصوفاً بالسمن في الجسم. والمقصود هنا تحديداً لحم العقب وهو مؤخرة القدم من الخلف. فكان قليل اللحم يشير به الى دقة  
في قدميه صلى الله عليه وسلم لا على وجه الانتفاخ في القدمين كما يفهم من الصخامة في الحديث الوارد سابقاً. نعم - 00:36:20  
وعنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه الى القمر قل هو عندي  
احسن من القمر صلى الله عليه وآل وسلم. هذا جابر مرة اخرى رضي الله عنه - 00:36:40

يقول والآن افتح قلبك معي ايها المحب. وحلق معي في هذا الوصف الرائع الذي يحكى الصحابة. لتعرف معي انهم والله العظيم  
عاشوا جمالاً عاشوا جمالاً تعلقت به قلوبهم فازدادوا حباً له صلى الله عليه وسلم. لكن تعجب لما يكون الراوي هذا صاحبي عظيم -  
00:37:00

هذا الصاحبي الذي يروي وصف جماله صلى الله عليه وسلم هو واحد من الصحابة الذين نقلوا الدين ورووا الاحكام وعلمنا الحال  
والحرام ما كانوا بمعزل عن ان يعيشوا ما يجب نقله علينا من وصفه الجميل صلى الله عليه وسلم. يقول رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم في - 00:37:20

ليلة اضحيان يعني ليلة مقرمة مضيئة. كليالي منتصف الشهر ليلة الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر رأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء. فجعلت انظر اليه والى القمر فله - 00:37:40

هي احسن من القمر. هل هذا مبالغة؟ هل كان ما يرويه جابر فيما يرويه ببرؤية عينه رضي الله عنه كان نوعاً من الاسترسال في العبارة  
والمجاملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً والله. لكنه الجمال الحقيقي الباهر. هذا جابر - 00:38:00

ليس شاعراً من شعراء الغزل هذا جابر رضي الله عنه. لو كان شاعراً غزلياً لقلت استرسل كعادته. لكنه جابر الله عنه يروي لك جمال ما  
تعلقت به عينه في وصف خلقته عليه الصلاة والسلام. ولكن تعجب في تلك الرواية - 00:38:20

التي يحثها جابر بعدد من المعطيات. اولا الليلة مقبرة مضيئة. بمعنى ان القمر ليلة البدرا تم ما يكون استداره واستضاءه وجمالا وبهاء

ونورا مشرقا في افق السماء. ثم هو يعقد المقارنة. يقول رأيته في ليلة الاضحى - 00:38:40

ذى حلة حمراء وليس المقصود الحمار الخالص فانه منهي عنه. نهانا عنه صلى الله عليه وسلم. لكن المقصود انها حلة فيها خطوط

حمراء راحوا مقلمة باللون الاحمر. وتعرف ان صاحب البشرة البيضاء المشرب بحمرة كشأن نبيكم صلى الله - 00:39:00

عليه وسلم اجمل ما يكون عليه في اللباس مثل هذا اللون. فتم جمالا على جمال. قال رأيته في ليلة الاضحى وعليه حلة حمراء

مباشرة انظر الى جابر كيف انتقل تلقائيا الى المقارنة بين جمال ما وقعت - 00:39:20

عليه عينه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتحقيق بصره مباشرة الى القمر. قال فجعلت انظر اليه والى القمر. بالله تخيلت

الشعور الذي عاشه جابر اعد مرة اخرى فجعلت انظر اليه والى القمر. يريد ان يتتأكد ايهما اشد نورا - 00:39:40

ايهما اعظم جمالا؟ ايهما اتم وقعا في القلب؟ ثم يقول فله عندي احسن من القمر. صلى الله عليه وسلم والله لو ان عين احدهنا ابصرت

جماله صلى الله عليه وسلم لعجزت ان تقول الا كما قال جابر رضي الله عنه - 00:40:00

ما قال علي وكما قال انس وكما قال عدد غير قليل من الصحابة لما عدوا جملا من اوصافه فاذا بهم جميعا يقولون في اخر عبارتهم

لم ارى احسن منه صلى الله عليه وسلم. ما رأيت قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم - 00:40:20

انها قلوب اقوام اكتحلت اعينهم برؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام. فعاينت الجمال الباهر الحقيقي ونحن نقول اليوم يا احية لقد

اكرمنا الله بما حرمانا ما حرمانا التمتع بهذا الجمال فدونكم ان تعيشوه في مجالس - 00:40:40

مجالس الشمائئ ان تقرأوا فيه وصف نبيكم صلى الله عليه وسلم. اقرأوا وصفا وصفا يعلق بالقلب. اما قال الحسن في الحديث الذي

مضى انفا لما يسأل خاله هند بن ابي هالة قال فسألته عن حileyة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:00

اشتهي ان اسمع وصفا اتعلق به. هكذا كانوا ينظرون الى عناياتهم وتتبعهم ما ثبت من صحيح وصف نبيكم صلى الله عليه وسلم. كان

الحامل على ذلك ان يجد لهم في قلوبهم مساحة - 00:41:20

من اثبات هذا الجمال الموجب لحبه عليه الصلاة والسلام. يقول فجعلت انظر اليه والى القمر فله عندي من القمر وانت كلما ابصرت

القمر ليلة البدرا تذكر جمال المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. تذكرنا يحملك على - 00:41:40

ان تقترب من سنته وان تغترف من شمائله وان تتعرف على هديه اكثر وان يكون لك في سنته نصيب اوفر. نحن يا اخوة في زمن

الذى نعيش والله ونقولها مرات ومرات. نحتاج الى ان نزيل عن القلوب ما علق بها من تلك - 00:42:00

كلامور التي شغلتها في معمعة الحياة. واصبحنا كالتألهين لا يكاد احدنا يدرك من صلاته الا اقامتها في الوقت وجماعة في المسجد ان

ادركتها غير مستشعر لعظيم اثرها وخشوعها وعظيم حاجة المسلم اليها في يومه وليلته - 00:42:20

مثل ذلك في سائر الاذكار التي تربطه بربه ليل نهار. وقل مثل ذلك في تعلقه بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعيش قدرها كبيرا

في حياتنا امة الاسلام. اليوم قدرها كبيرا من ذلك الجفاء والجفاف. الذي اسهمت فيه - 00:42:40

بكثير عوامل الحياة المادية المعاصرة اليوم. فنحن بحاجة الى استدراك انفسنا. وان نعود عودا حميدا فان نغترف من هديه صلى الله

عليه وسلم ودراسة الشمائئ كما قلت ولا زلت اقول معين لا ينضب يغترب فيه المحب من هديه صلى الله عليه وسلم شيء -

00:43:00

كان عظيما يقوى ايمانه يبني حبه يحرك في قلبه مياه المحبة الراكرة. تجاه النبي العظيم صلى الله عليه واله وسلم هذا جابر لما

وصف هذا الجمال صدقني لم يكن وحده الذي لفته ذلك الجمال في وجه المصطفى عليه الصلاة والسلام لكنه - 00:43:20

واحد من عبر هذا التعبير العجيب البديع. والذي قارن بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين القمر. وانت لا يخفى عليك ان العرب

لطالما ربطت الجمال بالقمر وشبهت الجمال بالقمر انما كان شيئا سرت عليه عادة العرب وانطبع - 00:43:40

في اذهانها وفي قلوبها ان الجمال اذا حكي ذكر القمر. فلذلك قال رضي الله عنه فجعلت انظر اليه والى القمر له عندي احسن من

القمر. فاذا اردت ان تشبه انسانا في جماله بالقمر فشبهه كما شئت. واذا شئت ان تشبهه - 00:44:00

فمال النبي عليه الصلاة والسلام فاياك ان تقول كالقمر بل هو كما قال جابر هو احسن من القمر صلی الله علیه وآلہ وسلم. نعم عن ابن اسحاق قال عن ابی اسحاق قال سقطت في البراء بن اکمل وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل - [00:44:20](#)

وهذا حديث عجیب اخر اخرجه البخاری في صحيحه. عن ابی اسحاق قال سأل رجل البراء ابن عازب اکان وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل السيف؟ اسمع الى السؤال وانظر الى الجواب - [00:44:40](#)

تابعی ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام فجاء لیسأل صحابیا جاء یسائل صحابیا تشرف بروئیة علیه الصلاة والسلام واکتحلت عینه بروئیته عليه الصلاة والسلام. فجعل یسائل یرید وجها للمقارنة وشیئا من المقارنة ینطبع - [00:45:00](#)

عنه عنده عن جمال رسول الله علیه الصلاة والسلام فقال اکان وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل السيف مثل مثیل الصیف في ماذا؟ في لمعانه نعم في برقیه في صفائیه في بیاضه کان اقصد هذا المعنی - [00:45:20](#)

ان السیف يا اخوة ثقیل بمعنى انه سرعان ما یلمع من ادنی ضوء یقع علیه. ويطرق برقۃ تری في الظلمة فاراد ان یبلغ اعلى درجات الوصف فسأل اکان وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل السیف - [00:45:40](#)

كان الجواب البديع الملفت على لسان البراء ابن عازب فقال لا بل مثل القمر. عجیب عجیب هذا الجواب هو اراد ان یثبت الصفاء. واراد ان یثبت اللمعان والاشراق. واراد ان یثبت النور والجمال. فقال لا بل مثل القمر - [00:46:00](#)

وجه الجواب ان السیف یبرق برقۃ یولیم یلمع لمعة ثم یزول اذا زال اثر الضوء الواقع علیه. یس كذلك السیف انما یلمع لمعة اذا حرکته فوافقا تربوا فیلعم ویبرق. فإذا زال عنه الضوء زال لمعانه - [00:46:20](#)

ان القمر لكن القمر مستتم النور دائم الضوء عظيم الاشراق. فضلا عن ان القمر یهتدى الناس وینتفعون بذلك النور والاشراق. فعجیب جواب البراء رضی الله عنہ لما عدل بالتشبیه من السیف الى - [00:46:40](#)

قمر فاصاب اکثر من معنی رضی الله عنہ وارضاه. والآن اسأل هذا السؤال اکان البراء محظرا لمثل هذا الجواب؟ اکان يتوقع قالا کهذا فيکون على البديهة مستحضر الجواب ليقول للسائل لا. بل كان وجه النبي عليه الصلاة والسلام مثل القمر والله لطالما - [00:47:00](#)

تأملت في مثل هذه المواقف على السنة الصحابة فلا يقع في قلبك الا شيء واحد. انهم بينهم وبين انفسهم. لطالما حدث نفسه بما یجده من شعور تجاه المصطفی عليه الصلاة والسلام. وكان یحدث ذاته بذلك الحب العظيم. وكان قد وفر - [00:47:20](#)

البوابة الحاضرة قبل ان یسأل السائل عن وصف جماله صلی الله علیه وسلم وعظیم ما اتاه الله من الجمال المحفوف بالجال فكان على یجب مثل هذا الجواب. تماما كما قال جابر ابن سمرة قبل قليل. فجعلت انظر اليه والى القمر. تعرف ما الذي حمل جابرا على ان یردد - [00:47:40](#)

بین وجه رسول الله علیه الصلاة والسلام وبين القمر هو من طبع عنده سابقا عظیم منزلة جماله علیه الصلاة والسلام فلما قال البراء وفي هذا الحديث لا بل مثل القمر فانه یشير الى جمال مکتمل ونور مستتم. ضوء یستفيد منه - [00:48:00](#)

الیه علیه الصلاة والسلام. نعم کان وجه نبیکم علیه الصلاة والسلام اتم نورا. واکثر اشراقا واعظم هدیا للناظر اليه ینظر الناظر اليه فتسکن نفسه ویستريح قلبه. یحبه الناظر اليه والجليس له علیه الصلاة والسلام. وربما اتی الاتی فرأی - [00:48:20](#)

في جمال طلعته علیه الصلاة والسلام ما یبعث في قلبه الصحابة والا فلنعد السؤال مرات ومرات لما یروي الصحابة - [00:48:40](#)

ان یحرك قلبه بمثل هذه الروایات التي نقلها الصحابة والا فلنعد السؤال مرات ومرات لما یروي الصحابة - [00:48:40](#)

فیروی عنهم التابعون واتباع التابعين فتصل الى ائمۃ التدوین كالترمذی والبخاری من قبل ومسلم وائمه السنّة فیلتقطون هذه الروایات ویثبتونها في دواوین السنّة. الا ترى معي انهم ادرکوا انها علم یجب ان یقف - [00:49:00](#)

المسلمون علیه الا ترى معي انهم ادرکوا ان هذا من رکائز الایمان التي یجب ان تتوفّر في قلوب المسلمين بلى والله فکما اعتنوا بتدوین احكام العقائد وروایات السنّة في الحلال والحرام وفي ابواب العبادات والمعاملات - [00:49:20](#)

هم يا اخي من حفظ هذه الروایات ونقلها. فما بالنا نتعلم احكام الحلال والحرام وصفة العبادات واحکام معاملات فانه یجب علينا كذلك ان نتعلم شمائیل المصطفی صلی الله علیه وسلم. هي علم یتعلم نعم ومسائل تدرس - [00:49:40](#)

واحكام تروى روايات تحفظ وتنقل للامة هي امانة يجب ان نتوارتها. فالا فما كان وجه سؤال السائل وما وجه جواب الصحابي

رضي الله عنه ثم ما وجه الرواية وحفظها ونقلها وتدوينها في دواوين السنة لان تكون بين ايدينا اليوم فقط - 00:50:00

شعروا ان من ورائهم اجيال من هذه الامة ما ادرك رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولا رأته ولا تشرفت بان تطلع على محياه فلا اقل

من ان يحفظوا لنا سورة تنقل بالرواية فيجد فيها المسلم ما يروي غليل قلبه المحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:50:20

يعطي به ذلك الجانب الذي يروي فيه ظماء لحب النبي عليه الصلاة والسلام وهو يحب ان يطلع على هيئةه وصورته وسبته صلى الله

عليه واله وسلم نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه - 00:50:40

عليه وسلم ابيضا ابيضا كأنما صبغ من فضة رجل الشعر. الجمل الثالثة في هذا الحديث المروي عن ابي هريرة رضي الله عنهم والذي

اخوجه الترمذى تقدمت في احاديث سابقة فلا حاجة للوقوف عندها. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:00

ابيضا اي ابيض لون البشرة. وتقدم ان هذا البياض موصوف بوصفين. احدهما انه بياض مشرب بحمرة وهو اجمل درجات البياض في

ابصار البشر. والوصف الاخر ان بياضه صلى الله عليه وسلم لم يكن بياض - 00:51:20

امهقي يعني ليس شديد البياض كبياض الابرض. لكنه بياض مشرب بحمرة يزيده جمالا عليه الصلاة والسلام قال كأنما صبغ من فضة

وهذا وصف للبياض في وصفه بالفضة. وقد تقدم ايضا في حديث هند كأن عنقه - 00:51:40

ان نجيه عنق دمية او دمية من فضة والمقصود انه جمال خلقته وصفاء بشرته عليه الصلاة والسلام في بياض كالقلب الفضة في

بياضه اذا لمع. وهو يشير بذلك الى بياض بشرته عليه الصلاة والسلام في صفاء ونقاء - 00:52:00

قال رجل الشعر ورجلة الشعر المقصود بها توسط درجة نعومة الشعر فلا هو بالبعد القحط ليس بالخشن الملتوى خشونة

وتبعدا والتواء ولا بالسبت. يعني ليس بالشعر ناعمة جدا المنساح المسترسل لكنه كان وسطا عليه الصلاة والسلام وهذا معنى قوله

كان رجل الشعر - 00:52:20

نعم عن جبر ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام قرب عليه السلام ابراهيم جبريل عليه السلام فاذا اقربك هذا

حديث جابر ابن عبدالله رضي الله عنه فيه وصف مجمل - 00:52:50

في هيئةه صلى الله عليه وآله وسلم والحديث اخرجه مسلم وغيره. يقول رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال

عرض علي الانبياء وقد جاء في رواية اخر يقصد بذلك صلى الله عليه وسلم مقابلته اياه - 00:53:33

ليلة الاسراء عليهم جميعا وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. فانها الليلة التي اجتمع له فيها رؤية عدد غير قليل من الانبياء عليهم

السلام قال عرض علي الانبياء فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال شنوعة - 00:53:53

وشنوة قبيلة عظيمة في اليمن. واصحابها او رجالها موصوفون بالتلوط. في الطور بين الطور الممتد والقصر وفي متن الجسم بين

النحافة والسمن. فهم وسط فظروف بهم المثل. قال موسى عليه السلام - 00:54:13

ضرب من الرجال اي نوع من الرجال كانوا منهم الرجال شنوعة. لما عرفوا به من وصف جرى ذكره وصار يضرب به المثل قال ورأيت

عيسي ابن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبهها عروة بن مسعود وعروة ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه - 00:54:33

احد الصحابة الكرام من اسلم مؤخرا وكان احد الوفود الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صلح الحديبية وهو احد

المفاوضين للنبي عليه الصلاة والسلام وقد استبشر بقدومه صلى الله عليه وسلم خيرا فكان احد العقائد الموصوفين في - 00:54:53

الجاهلية برجاحة العقل وحسن المنطق. ويقال ان فيه نزل قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم هي

مقولة لقريش والرجل العظيم في القرىتين يعني مكة والطائف كانوا يقصدون به عروة ابن مسعود. قال ورأيت عيسى ابن مريم عليه

السلام - 00:55:13

فاذا اقرب من رأيت به شبهها عروة ابن مسعود. هذا من تشابه الخلقة فكان عروة رضي الله عنه شبيها جدا بعيسي عليه السلام قال

ورأيت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبهها صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:55:33

هذا وجه شبه بينه وبين ابي الانبياء الخليل ابراهيم عليه السلام. ورأيت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبه وهو دحية

بن خليفة الكلبي رضي الله عنه. كان موصوفا بجمال الخلقة وحسن الطلعة حتى ان جبريل عليه السلام - [00:55:53](#)  
اذا اتى النبي عليه الصلاة والسلام في صورة انسان تمثل بصورة لحية ابن خليفة الكلبي رضي الله عنه فاذا رأه والناظر حسنه دحية  
واما هو جبريل عليه السلام اتى النبي عليه الصلاة والسلام وانصرف. الحديث فيه في بيان خلقته عليه - [00:56:13](#)  
الصلاه والسلام شبهه بابي الانبياء ابراهيم الخليل عليه السلام. وقد جاء في احاديث اخر وصف المشبهين به صلى الله عليه وسلم اذا  
هو شبيه بابي ابراهيم عليه السلام. وذكر وذكر ايضا وثبت في الرواية ان عددا من الصحابة شبهوا برسول الله - [00:56:33](#)  
عليه الصلاة والسلام منهم واقرائهم واعظمهم شبهها سبقة وحفيده ابن بنته الحسن ابن علي ابى طالب رضي الله عنه وعن ابيه.  
ولذلك يقول ابو بكر وقد رأى الحسن بن علي يلعب مع الصبيان. فاقبل اليه فحمله وهو يداعبه قائلا - [00:56:53](#)  
بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي. وعلى يوضح رضي الله عنه وهو يرى مداعبة ابى بكر لطفله الصغير الحسن. فكان من اشبه الناس  
برسول الله عليه الصلاة والسلام. ولذلك ايضا قال انس رضي الله عنه كما روى الامام احمد قال لم يكن احد اشبهه - [00:57:13](#)  
برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي. فهذا مما عرف به الحسن رضي الله عنه. عظيم شبهه برسوله عليه الصلاة  
والسلام فضلا عن عظيم حب النبي عليه الصلاة والسلام للحسن وقد حمله ونزل من على المنبر لاجله واثنى عليه - [00:57:33](#)  
بمنقبة وذكره انه سيد من شباب اهل الجنة او سيد من سادات شباب اهل الجنة وذكر ايضا انه سيكون له شأن عظيم في امتى  
ويصلح الله به بين فنتين عظيمتين من المسلمين. من المشبهين برسول الله عليه الصلاة والسلام ايضا الحسين ابن علي اخوه -  
[00:57:53](#)

الحسد لكن الاعظم شبهها اخوه الحسن الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله الحمد حي الله اكبر لا الله الا  
الله ومن المشبهين به صلى الله عليه وسلم الحسين ابن علي رضي الله عنه ايضا فقد جاء في البخاري لما قتل الحسين واقبل -  
[00:58:13](#)

عليه انس فرأه قال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم ايضا جعفر بن ابى طالب ابن عمہ عليه الصلاة والسلام. وقد  
قال له يوم فتح مكة اشبهت خلقي وخلقي - [01:02:19](#)  
نعم النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الارض احد رآه غيري قال كان ابيض مليحا مقصدا. هذا ابو الطفيلي وهو اخر الصحابة  
موتا مات سنة مائة وعشرة للهجرة. يقول رأيت النبي - [01:02:33](#)

صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري. يقصد انه عاش الى زمن ما بقي احد من الصحابة سواه فقال له السائل  
والراوي صفة لي. فقال رضي الله عنه كان ابيض مليحا مقصدا. وقد مضى كثيرا مثل هذا المعنى - [01:03:04](#)  
انا اما البياض فتقدم قبل قليل واما الملاحة فهو الجمال والحسن. كان مليحا مقصدا من القصد وهو الاعتدال يعني كان جماله  
وملامحاته وحسناته وسطا. وسطا في الطول وسطا في السمن والعرض وما الى ذلك. نعم - [01:03:24](#)  
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افوج الثنين. اذا يخرج من هذا اخر حدث في الباب حدث ابن عباس كان  
النبي صلى الله عليه وسلم اثلاج الثنين والثنينان السنان في - [01:03:44](#)

مقدم فم الانسان افوج اي بينهما فرجة يسيرة ليست متراصة متتصقة. اذا تكلم رؤية النور يخرج من بين ثنياه وهذا من وصف  
الجمال عند العرب فلجل الاسنان. واما فعلا فهذا المذموم وقد ذكر عليه الصلاة والسلام - [01:04:04](#)

من المحرومات من رحمة الله المتفلجات بالحسن. فهذا تمام ما جاء في الباب في وصف نبيكم ايها المحبون لرسول الله عليه عليه  
الصلاه والسلام وجماع ذلك حدث انس كما اخرج البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس. فالحسنى - [01:04:24](#)  
تقدم تفصيله في مجالسكم السابقة المتعددة. وجميع ما وقفت عليه يا احبة. يقودكم الى جملة من الفوائد في هذا الباب اعظمها  
واولها ان يعرف احدنا وصف نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا علم يجب ان تحصله. فكما يجب عليك - [01:04:44](#)  
كأن تتعلم صفة الوضوء واحكام الصلاة ان تتعلم صفة نبيك صلى الله عليه وسلم. ليصبح بالمسلم والله ان يتعلم اشياء كثيرة ليس  
فيها شيء من علمه برسول الله عليه الصلاة والسلام. الفائدة الاخرى نماء الحب في القلب له عليه الصلاة والسلام. لأن - [01:05:04](#)

يبنوا باحد اسباب ثلاثة تقدم ذكرها مارا. جمال الخلقة وجمال الاخلاق وجمال الاحسان الى الانسان. وثلاثة وقد اجتمعت في نبيكم صلى الله عليه وسلم اكمل اجتماع. الفائدة الرابعة صفاء القلب وزيادة الايمان. لأن من احب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:24](#) غريزة هذا الحب في قلبه فقد اسس عروة الايمان برسول الله عليه الصلاة والسلام في قلبه. ورابعها ان تتعرف لما تدرس في الشمائل وصف خلقته. ما الذي يمكن ان يفيدك سوى ما ذكر؟ يفيدك فائدة عظيمة. وهي تتبين ما قد يراه - [01:05:44](#)

الحظي برؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام. فإذا اكرمنك الله ورأيت نبيك صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد وقفت على عدد من اوصاف خلقته فان هذا يثبت لك ما رأيت. اسأل الله عز وجل ان لا يحرمني واياكم في دنيانا - [01:06:04](#)

على طولها وعرضها من ليلة واحدة نشرف فيها برؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام. قبل ان يجمعنا الله بلقائه في الآخرة وليرحشنا في سمرته. اللهم احيينا على سنته وامتنا على سنته يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا - [01:06:24](#)

على حب نبيك صلى الله عليه وسلم. فألزمنا يا رب اتباع سنته. ونصرة سنته واحياء سنته والموت فعل سنته يا حي يا قيوم. اللهم احيانا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين. اللهم اجعل لنا وللمسلمين جميعا من - [01:06:44](#)

كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم ابعد لهم ابوابه عن اخوتنا المسلمين في بلاد الشام وفي فلسطين والعراق وفي ارض مصر واليمن وسائر بلاد الاسلام. اللهم احفظنا والمسلمين جميعا بحفظك يا ذا الجلال والاكرام. احمنا - [01:07:04](#)

يا رب واياهم من شر الاشرار ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار. اللهم من ارادنا والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واجعل دائرة السوء تدور عليه. اللهم اكفنا والمسلمين جميعا عدوا اعداء الدين يا رب العالمين. اللهم اجعل كيدهم في نحرهم - [01:07:24](#)

واكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى

الله وصحبه اجمعين اشهد ان لا اله الا الله - [01:07:44](#)

اشهد ان محمدا رسول - [01:08:39](#)